

اتجاهات ودوافع تعرض الشباب الجامعي الليبي للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية الأجنبية والعربية وعبر مواقع شبكة الإنترنت

سعيد مفتاح حمد شناني^{1*} هويدا علي محمد معوض²

^{1,2} قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا

DOI:

المستخلص: تستهدف الدراسة التعرف إلى اتجاهات ودوافع تعرض الشباب الجامعي الليبي لمشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية الأجنبية والعربية وعبر مواقع الإنترنت، ومعرفة أسباب التعرض لهذا النوع من الدراما، ومعرفة أهم الفضائيات الأجنبية والعربية للدراما الأجنبية، والتعرف إلى مواقع الدراما الأجنبية وكيفية الحصول عليها من خلال الإنترنت. وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي استخدم فيها المنهج المسحي، وفي إطاره وظّف الباحثان أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، كما استخدم الباحثان نظرية الاستخدام والإشباع، وتم جمع البيانات بأداة صحيفة الاستقصاء، وقاما بتوزيع الاستبانة على عينة عشوائية بسيطة قوامها 126 مفردة من طلاب كلية الآداب جامعة عمر المختار البيضاء، كما استفاد الباحثان من دراسات سابقة روعي في انتقائها حداثة إنجازها وتباين المجتمعات التي أجريت فيها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها:

1. ارتفاع إقبال الشباب الجامعي الليبي عينة الدراسة على مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر مواقع الإنترنت بنسبة 93,3%.
2. كما تصدرت قناة MBC2 القنوات الأكثر مشاهدة بنسبة 100%، تلتها قناة Fox series بنسبة 83,2%.
3. وجاءت أكثر المواقع مشاهدة للدراما الأجنبية لدى عينة الدراسة موقع Egg best بنسبة 93,3% ثم موقع my cim.
4. وقد انحصرت أهم دوافع مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر مواقع الإنترنت في التعرف إلى مشكلات المجتمع بوزن نسبي 66,6 تليها لتكون حديثاً بين الأصدقاء بوزن نسبي 60.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات - الدافع - الشباب الجامعي - الدراما.

Trends and motives for the exposure of Libyan university youth to foreign drama on foreign and Arab satellite channels and on the Internet

Saeid .M.Hamad Shanani ^{1*}, Huida Ali Mohammed Mawad ²

^{1,2} Department of Media, Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University, Al-Bayda, Libya

Abstract: Trends and motives for exposing Libyan university youth to foreign drama on foreign and Arab satellite channels and through Internet websites. The study aims at identifying the trends and motives for the exposure of Libyan university youth to watching

foreign drama on foreign and Arab satellite channels and via the Internet, to know the reasons for the exposure to this type of drama, know the most important foreign and Arab satellite channels for watching foreign drama and identify foreign drama websites and how to access them online. This study belongs to descriptive research in which the survey methodology was used, and in its framework the method of surveying media practice methods was employed. The researchers also used the theory of usage and gratification, and the data was collected using the questionnaire tool. The questionnaire was distributed to a simple random sample of 126 individuals from the students of the Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University, Al-Bayda. The researchers also benefited from previous studies that were selected based on the novelty of their achievement and the diversity of the societies in which they were conducted. The study reached several results the most important of them were:

- 1- The high turnout of Libyan university youth, the study sample, to watch the foreign drama on satellite channels and on the Internet, by 93.3%.
- 2 - MBC2 channel was the most-watched channel with 100%, followed by Fox Series with 83.2%
- 3- The most popular website for foreign drama in the study sample was Egg Best with a percent of 93.3%, followed by My cim.
- 4- The most important motives for watching foreign dramas on satellite channels and via the Internet were confined to “identifying the problems of society” with a relative weight of 66.6, followed by “to be a conversation between friends” with a relative weight of 60.

المقدمة

تشير كثير من الدراسات الإعلامية إلى أن العالم لم يشهد انتشارًا مكثفًا لوسيلة إعلامية مثلما تحقق لأنظمة الاتصالات الفضائية، لا سيما قنوات البث المباشر التي استطاعت في فترة قصيرة أن تغزو الأسواق وتتبوأ مركزًا مميزًا بين مثيلاتها من وسائل الاتصال الجماهيري، كما أنها انفردت بخواص، أهمها الحرية الكاملة في تقديم المضامين المختلفة، وبخاصة الدراما الأجنبية، من خلال القنوات المتخصصة في الدراما الأجنبية، سواء كانت هذه القنوات أجنبية أم عربية تبث من خارج الوطن العربي.

كما أن لمواقع البث الإلكتروني دورًا كبيرًا في تقديم الدراما الأجنبية من خلال مواقع الدراما الأجنبية المتخصصة بشبكة الإنترنت بمختلف ألوانها وأشكالها ومضامينها ولغاتها.

والشباب هم أكثر الفئات مشاهدة لهذه القنوات ومواقعها؛ كونها وسائل لقضاء أوقات الفراغ وتدعيم بعض الاتجاهات.

وفي ضوء ما سبق تستهدف الدراسة التعرف إلى اتجاهات الشباب الجامعي الليبي ودوافع تعرضهم للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية المتخصصة فيها وعبر مواقعها بشبكة الإنترنت.

مشكلة الدراسة:

تعد الدراما الأجنبية من الأشكال التلفزيونية المحببة التي تجذب إليها شرائح المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، كما أن لظهور مواقع البث الإلكتروني للدراما الأجنبية أثرًا بالغًا في تعرض الشباب للدراما الأجنبية من خلال تلك المواقع .

وفي ضوء ما سبق تبلورت مشكلة الدراسة في معرفة اتجاهات ودوافع تعرض الشباب الجامعي الليبي للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية الأجنبية والعربية ومواقع الدراما الأجنبية بشبكة الإنترنت.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى البحث في اتجاهات ودوافع تعرض الشباب الجامعي الليبي للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت من خلال:

- 1- التعرف إلى اتجاهات المبحوثين نحو التعرض للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية والمواقع المتخصصة.
- 2- التعرف إلى دوافع تعرض المبحوثين للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر المواقع المتخصصة بشبكة الإنترنت.
- 3- الكشف عن عادات وأنماط تعرض المبحوثين للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر المواقع بشبكة الإنترنت.
- 4- التعرف إلى مستوى اهتمام المبحوثين لمشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر المواقع بشبكة الإنترنت.
- 5- الوقوف على أسباب تعرض المبحوثين للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر المواقع بشبكة الإنترنت.
- 6- تحديد أهم القنوات الفضائية ومواقع الإنترنت التي يشاهد المبحوثون من خلالها الدراما الأجنبية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- 1- الاهتمام بشريحة الشباب التي تعد من أهم الموارد البشرية.
- 2- تسليط الضوء على أنماط مشاهدة الدراما الأجنبية لدى الشباب الجامعي الليبي، والوقوف على أهم اتجاهاتهم ودوافع تعرضهم للدراما الأجنبية.
- 3- التأكيد على تطور تقنيات الاتصال المتمثلة في القنوات الفضائية والمواقع على شبكة الإنترنت، لا سيما المتخصصة منها في مجال الدراما الأجنبية.
- 4- قد تقود هذه الدراسة إلى دراسات مكملّة لها مثل تأثير الدراما الأجنبية على ثقافة الشباب الليبي.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ما هي اتجاهات المبحوثين نحو التعرض للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت؟

- 2- ما هي دوافع تعرض المبحوثين للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت؟
- 3- ما هي عادات وأنماط تعرض المبحوثين للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت؟
- 4- ما مستوى اهتمام تعرض المبحوثين للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت؟
- 5- ما الأسباب التي تدفع المبحوثين للتعرض للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت؟
- 6- ما أهم القنوات الفضائية ومواقع الدراما بالإنترنت التي يشاهد المبحوثون من خلالها الدراما الأجنبية؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة تحت إطار البحوث الوصفية، وقد اعتمدت على منهج المسح الذي يعد من أنسب المناهج العلمية وأكثرها ملاءمة لهذه الدراسة (حيث يعد منهج المسح من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية، خاصة البحوث الوصفية والاستكشافية، كما يعد من أهم المناهج التي يجب الاعتماد عليها (حسين، 1999، ص147).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي الليبي من طلاب وطالبات جامعة عمر المختار المسجلين في كلية الآداب.

عينة الدراسة:

تتمثل في العينة العشوائية البسيطة من طلاب وطالبات كلية الآداب باختلاف تخصصاتهم، وكان قوامها 126 مفردة من الذكور والإناث.

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحثان صحيفة الاستبانة أداة للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد عُرضت على عدد من أساتذة الإعلام المختصين في الجامعات الليبية الذين عملوا على تقييمها وإخراجها بالشكل النهائي.

- الكتب ومصادر المعلومات التي لها علاقة بوحدة موضوع الدراسة.

- مواقع شبكة الإنترنت المعلوماتية.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

الاتجاهات:

هي ميل الفرد أو استعداده لتقييم بعض الرموز أو الموضوعات أو الأفكار في محيطه بطريقة إيجابية أو سلبية (KatK 1960, p163- 204).

الدافع:

يقصد بالدافع قوة بيولوجية نفسية داخل الفرد، تحثه على القيام بنشاط معين، كما أن هذه القوة تستمر في دفع الفرد وتوجيه سلوكه (بن عبد الله، 1994، ص2).

الشباب الجامعي:

يمكن تعريفه إجرائياً في هذه الدراسة بأنه طلاب وطالبات جامعة عمر المختار المسجلين بكلية الآداب، وتتراوح أعمارهم ما بين 19-24 سنة.

الدراما:

تعني ذلك القالب التمثيلي الصامت أو الناطق الذي يحكي قصة خيالية أو واقعية تدور حول قضية فكرية أو مشكلة اجتماعية أو مسألة إنسانية جُبدت من خلال الحوار المتبادل بين عدة شخصيات درامية يحدث بينها صراع (نمر، 2016، ص112).

الدراسات السابقة:

اطلع الباحثان على عدد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد رُوعي في انتقائها حداثة إنجازها، وتباين المجتمعات التي أجريت فيها، وترتيبها زمنياً من الأحدث إلى الأقدم، وهي كالآتي:

1- دراسة ناصر محمود (2008)

استهدفت الدراسة التعرف إلى دوافع استخدام طلاب أقسام اللغة الإنجليزية للدراما الأجنبية المقدمة باللغة الإنجليزية، والاشباعات التي حققتها، وذلك في إطار مدخل الاستخدامات والإشباعات، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، كما استخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات على عينة قوامها 320 مبحوثاً، تتراوح أعمارهم ما بين 18-22 عاماً.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها ما يأتي:

- يتعرض 90.32% من المبحوثين لمشاهدة الدراما الأجنبية المقدمة باللغة الإنجليزية.
- 72.97% من المبحوثين يشاهدون الدراما المترجمة وغير المترجمة بنسبة 17.35%.
- جاءت قناة MBC ACTION في مقدمة القنوات المفضلة للمبحوثين بنسبة 84.8%، ثم قناة FOX MOVIES، ثم باقة ART، ثم قناة MBC2.

2- دراسة رانيا أحمد محمود (2006)

استهدفت الدراسة التعرف إلى مدى إقبال الشباب العربي على الدراما العربية، وتحديد مدى إدراك الشباب العربي للتشابه بين القيم المقدّمة والواقع المعيش.

وتتدرج الدراسة تحت الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بالعينة، وقد اعتمدت في جمع البيانات على استمارة الاستبانة، وطُبِّقت على عينة عمدية مكونة من 400 مبحوث.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ما يأتي:

- ارتفاع نسبة مشاهدة الشباب للدراما الأجنبية بنسبة 100%.
- تصدرت قناة MBC4 القنوات المفضلة للشباب العربي في متابعة الدراما الأجنبية بنسبة 59.5%، وقناة MBC2 في الترتيب الثاني بنسبة 45.3%.

3- دراسة شيماء ذو الفقار (2004)

استهدفت الدراسة التعرف إلى تأثير الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية على الهوية الثقافية لدى الشباب الإماراتي.

وتندرج الدراسة تحت الدراسات الوصفية التي استخدمت أسلوب المسح، واعتمدت في جمع البيانات على الاستبانة، وطُبِّقَت على عينة مكونة من 450 مبحوثًا، تراوحت أعمارهم ما بين 18-35 سنة. توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

- اتسمت عينة الدراسة بارتفاع معدل تعرضها الدراما الأجنبية بنسبة 93.8%.
- 36.7% من المبحوثين لديهم اتجاهات سالبة نحو الدراما الأجنبية، في حين 28.4% لديهم اتجاهات محايدة.
- 31.3% من المبحوثين أقل تمسُّكًا بالهوية الثقافية، في حين 21.8% لديهم مستوى متوسط بالتمسك بالهوية الثقافية، ونسبة 49.9% لديهم مستوى مرتفع في التمسك بالهوية الثقافية.

4- دراسة Kang and Morgor (1988)

استهدفت الدراسة معرفة تأثير الدراما الأجنبية على الشباب الكوري من خلال مواقع الدراما بشبكة الإنترنت.

تندرج الدراسة تحت الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وكان اعتمادها على الاستبانة والملاحظة في جمع المعلومات، وطُبِّقَت على عينة قوامها 226 طالبًا.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ما يأتي:

- أدَّت كثرة التعرض لمواقع الدراما الأمريكية إلى إحداث تحولات كبيرة في القيم والتقاليد لدى الفتيات اللاتي أصبحن أكثر تحررًا وأقل تمسُّكًا بالقيم الأسرية السائدة في كوريا الجنوبية.

- ارتبطت المشاهدة الكثيفة لمواقع الدراما الأمريكية بين الذكور بعداءٍ للولايات المتحدة والدفاع عن الثقافة الكورية.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفادت الدراسات السابقة الباحثين في صياغة المشكلة البحثية وفهم متغيراتها بصورة واضحة، كما أفادت في بلورة الإطار النظري للدراسة وكيفية توظيفه بما يخدم الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

نظرية الاستخدامات والإشباع:

تقوم نظرية الاستخدامات والإشباع على مجموعة من الفرضيات تتمثل في الآتي (عبد الحميد، 2000)

- يوجّه مضمون رسائل وسائل الإعلام إلى تحقيق أهداف معينة.
- لدى جمهور وسائل الإعلام وعيٍ يستطيع من خلاله اختيار الوسيلة التي تلبي متطلباته وتناسب ظروفه الاجتماعية.
- العوامل الشخصية هي المدد الأهم في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الرسالة الإعلامية.
- تتأثر العوامل الشخصية بدوافع استخدام الجمهور للوسيلة الإعلامية المعنية.

ومن أهم أهداف النظرية (العبد، ص175)

- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار الوسائل التي توافق اهتماماته.
- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة استخدام وسائل الاتصال الجماهيري.

وهناك ثلاثة مستويات لإيجابية الجمهور من التعامل مع وسائل الإعلام تتمثل في (متولي، 2003)

- الانتقائية: وتسبق التعرض لوسائل الإعلام.
- الاستغراق: أثناء التعرض لوسائل الإعلام.
- الإيجابية بعد التعرض: وتتمثل في تعليقات ومناقشات الفرد وإحساسه بزيادة المعلومات بعد التعرض.

دوافع التعرض لوسائل الإعلام:

حددت دوافع التعرض في فئتين هما (عماد، السيد، 2004، ص248-249)

- دوافع نفعية: وتستهدف التعرض إلى الذات، واكتساب المعلومات والخبرات وجميع أشكال التعليم بوجه عام.
- دوافع طقوسية: وتستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات.

مدى الاستفادة من النظرية في الدراسة:

استفادت الدراسة من النظرية في التعرف إلى معدلات استخدام القنوات الفضائية ومواقع الإنترنت المتخصصة في الدراما الأجنبية من قبل الشباب الجامعي الليبي، ومستوى اهتمامهم بهذه الوسائل التي تعرض الدراما الأجنبية، حيث إن هذا الشباب لديه تفضيلات معينة ترتبط بنوع المحتوى الذي يريد التعرض له وتحديده، كما استفادت الدراسة من هذه النظرية في التعرف إلى دوافع استخدام الشباب الجامعي الليبي للقنوات الفضائية، ومواقع الإنترنت المتخصصة في عرض الدراما الأجنبية، النفعية منها والطقوسية، في ضوء وظائف هذه الوسائل الجديدة التي تختلف عن وسائل الاتصال التقليدية.

مفهوم الدراما الأجنبية:

يقصد بالدراما الأجنبية في هذه الدراسة الأفلام والتمثيلات والمسلسلات والسلاسل الأجنبية بالقنوات الفضائية الأجنبية والعربية المتخصصة في عرض الدراما الأجنبية، ومواقع الدراما الأجنبية المترجمة وغير المترجمة، والمُدبلجة، وغير المُدبلجة عبر شبكة الإنترنت.

مفهوم القنوات الفضائية:

هي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال، حيث يتم استقباله عبر أجهزة خاصة باستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي، وتقوم هذه الأجهزة بمعالجة تلك البيانات وعرضها على شاشة التلفزيون (النجار، 2003، ص96-97)

مواقع البث الإلكتروني:

مواقع البث الإلكتروني هي أحد أبرز مظاهر الإعلام الجديد الذي أنتجته ثورة الإنترنت وساعدت على ظهوره عبر شبكاتها التي تحتوي على عدة تطبيقات ومواقع أخرى، مثل: مواقع التواصل الإلكترونية، والمدونات، والمنتديات... إلخ وكلّ يخدم حسب تخصصه (عبد الهادي، 2017، ص13-14) وما يهمنا في هذه الدراسة هو مواقع البث الإلكتروني، (وهي المواقع التي توفر تحميل أو تنزيل الدراما للمشتركين، ويطلق على هذه المواقع المتخصصة في الدراما بودكاستس (Pod Casts) (غسان، 2013، ص25)

القنوات الفضائية المتخصصة في الدراما الأجنبية:

تركّز الفكرة الأساسية لإنشاء القنوات الفضائية المتخصصة على خلق القدرة لدى المشاهد على الاختيار والحرية الفردية في مشاهدة المادة التي يريدّها، في الوقت الذي يحدده، وفي استقطاب المتلقي (الشريف، 1999، ص155)

ولذلك اتجهت القنوات الفضائية الأجنبية والعربية نحو التخصص، وبدأت في إنشاء قنوات متخصصة، ومن أبرزها قنوات الدراما الأجنبية التي حظيت باهتمام واسع من المشاهدين العرب، لا سيّما شريحة الشباب؛ لما تمتلكه من قدرة على التأثير والإقناع، ومن أبرز هذه القنوات الأجنبية والعربية ما يأتي:

• القنوات الفضائية الأجنبية لبث الدراما في المنطقة العربية:

تربعت الولايات المتحدة على عرش إنتاج الدراما التي تسيطر على معظم القنوات الفضائية التلفزيونية، وتوجد خمسة تكتلات كبرى لوسائل الإعلام الأمريكية تسيطر على 75% مما ينتجه العالم من أعمال درامية وهي (طه، 2014، ص174)

- شركة هوليوود Hollywood

وهي أهم الشركات الأمريكية التي تعد أكبر مصدر لإنتاج الدراما السينمائية والتلفزيونية، والأكثر توزيعاً في العالم، وليس لها منافس في العالم في صناعة الدراما.

- مجموعة فياكو برامونت Viaco Paramount:

وهي شركة إنتاج تلفزيوني تمتلك 13 محطة تلفزيونية أمريكية لبث الدراما الأمريكية، كما تمتلك شبكات بث فضائي دولية.

- تايم وارنر Time Warner:

من أكبر المؤسسات الإعلامية في العالم، رائدة في تصنيع وإنتاج الدراما، ومساهمة رئيسة في قنوات وشبكات تلفزيونية عالمية.

- مجموعة ديزني Disney:

لها عدة أستوديوهات لإنتاج الدراما، وقنوات تلفزيونية درامية عالمية.

- مجموعة كوربوريشن Corporation:

للإنتاج السينمائي والتلفزيوني، فضلاً عن امتلاكها 22 قناة تلفزيونية، وشبكة star للبث

الفضائي العالمي، وشركة Voky للإنتاج الدرامي.

وبجانب هذه المجموعات الأمريكية توجد مجموعات فضائية لبث الدراما الأجنبية ومن أبرزها (نمر،

ص109-110)

- مجموعة زي ZEE:

وتتضمن قناتي ZEEAFAM و ZEEALWAN، أطلقت مجموعة ZEE الإعلامية قنواتها التلفزيونية التي تبث على مدار أربع وعشرين ساعة لجميع عشاق الدراما الهندية المترجمة للعربية والإنجليزية، وكذلك اللغة الهندية والمندبلجة.

- مجموعة FOX MOVIES و FOXSERLES:

وهي شبكات تلفزيونية أمريكية تمتلكها شركة FOX للترفيه، وتعود ملكيتها لرجل الأعمال الأسترالي روبرت مردوخ، وهي متخصصة في بث الأفلام الأمريكية.

ومنذ 1990 أصبح الوطن العربي يستقبل ظاهرة البث التلفزيوني الفضائي، تشمل مجموعة من المحطات الأوروبية، والتركية، والهندية، والإسرائيلية، والكورية، والأمريكية، وغيرها من المحطات التي تبث الدراما، ويصعب حصرها (الدليمي، 2005، ص 68-69)

القنوات الفضائية العربية لبث الدراما الأجنبية:

لقد اتجهت رؤوس الأموال العربية إلى إنشاء القنوات الفضائية الخاصة، وبخاصة قنوات الدراما الأجنبية، وجميعها تُدار من خارج الوطن العربي.

ومن أهم هذه القنوات العربية التي تبث الدراما الأجنبية (طه، ص 244)

1- قناة **MBC**: تُدار برأس مال سعودي، بدأت بثها عام 1991 من لندن صوب جنوب الوطن العربي، وأوروبا، وأمريكا، وأستراليا، وشرق آسيا، وقد توسعت القناة لتصبح مجموعة ضخمة تضم عددًا من القنوات المتخصصة في الدراما الأجنبية، ومن أهمها:

MBC..MBC⁺..MBC4..MBC2..MBC1..MBC MAX..MBC Persia..MBC Action.

2- قنوات **ART**: تُدار برأس مال سعودي، بدأ بثها عام 1994 من روما العاصمة الإيطالية، وهي سلسلة قنوات راديو وتلفزيون العرب، ولقد توسعت فيما بعد إلى عدة قنوات متخصصة من أهمها: ART للدراما الأجنبية.

3- قناة **ORBIT**: وهي قناة عربية برأس مال سعودي، بدأ بثها في 1999 من أوروبا لبث الدراما الأجنبية بأحدث التكنولوجيا الرقمية.

كما توجد قنوات عربية تُدار من المنطقة العربية تبثّ الدراما الأجنبية، مثل قناة JTV الأردنية، وقناة MAROC2 المغربية، وقناة LBC اللبنانية، وكذلك القناة اللبنانية FUTURE TV، كما تبث قناة النيل للدراما المصرية بعض الدراما الأجنبية (الدليمي، ص75)

مواقع الدراما الأجنبية بشبكة الإنترنت:

ازدادت أهمية الإنترنت وتنوعت استخداماتها، حيث أصبحت لا تقتصر على كونها وسيلة في مجال بثّ المعلومات، بل أصبحت وسيلة لبثّ التطبيقات والمواقع المختلفة، وكلّ يخدم حسب تخصصه، وتعد مواقع البث الإلكتروني المتخصصة في بثّ الدراما الأجنبية من أشهر مواقع الإنترنت، وتوفر هذه المواقع تحميل الدراما الأجنبية وتنزيلها ومشاهدتها على مدار اليوم، وأصبحت جاذبة للشباب بصفة خاصة، حيث توفر لهم المضمون الذي يتلاءم معهم في الوقت الذي يناسبهم؛ لما تقدمه من إثارة وإقناع.

ومن أشهر المواقع التي يتعرض لها الشباب لمشاهدة الدراما الأجنبية بأشكالها المختلفة ما يأتي:

- 1- MY CIMA: <https://mycima.dev:2053/cimal> موقع ماي سيما

لمشاهدة الأفلام والمسلسلات Online العربية والأجنبية المترجمة.

- 2- Moviz Land: <https://movizland.Top:2053/homepage21> موقع موفيزلاند

لمشاهدة أفلام ومسلسلات وتمثيليات أجنبية online

- 3- Cim CLUB: <https://www.cimaclub.cc:2053/main15> موقع سيما كلوب

لمشاهدة أفلام أجنبية أمريكية Online مترجمة وأفلام تركية وهندية ومسلسلات وحلقات أسبوعية.

- 4- CIM 4 UP: <http://w.cima44p.live:2053/home2> موقع سيما فور آب

لمشاهدة أفلام أجنبية أمريكية، وأفلام آسيوية، وهندية، وتركية بجودة عالية مشاهدة Online وتحميل

مباشر.

- 5- DOT CiMA: http://33-dotcima.com/home_page4 موقع دوت سيما

لمشاهدة أحدث الأفلام العالمية، وأفلام البوكس، ومسلسلات مجاناً بجودة عالية Online.

- 6- SKY CiMA: <https://new.skycima.com/m10/> موقع سكاى سيما

لمشاهدة وتحميل أحدث الأفلام والمسلسلات الأمريكية تحميل كامل ومباشر.

7- **CIMA Online** : <https://c24-live/> موقع سيما أون لاين

لمشاهدة مسلسلات تركية ومترجمة، ودراما كوريا وصينية مترجمة، ومشاهدة أفلام أمريكية بجودة

عالية.

8- **Shahid 4 y** <https://shahid44.site/> موقع شاهد فوريو

لمشاهدة وتحميل Online أفلام أمريكية وتركية حديثة 2021.

نتائج الدراسة الميدانية

جدول رقم (1) يوضح توزيع مفردات العينة حسب نوع المبحوثين:

النوع	ك	%
ذكر	60	47.6
أنثى	66	52.4
المجموع	126	%100

توضح بيانات الجدول السابقة نوع مفردات مجتمع الدراسة، وكانت نسبة الإناث هي الأعلى وقدرها 52.4%، في حين بلغت نسبة الذكور 47.6%.

جدول رقم (2) يوضح مدى مشاهدة عينة الدراسة للدراما الأجنبية عبر القنوات الفضائية وخلال شبكة الإنترنت:

مدى المشاهدة	ك	%
نعم	119	94.4
لا	7	5.6
المجموع	126	%100

تُظهر نتائج الجدول السابق أن نسبة من يشاهدون الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت هي الأعلى، وقدرها 94.4%، أما الذين لا يشاهدونها فنسبتهم 5.6%.

وتوضح نتائج الجدول إقبال الشباب عينة الدراسة على مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية ومواقع الإنترنت بنسبة مرتفعة بلغت 94.4%، وهذا يدل على أن الجمهور نشط يستطيع اختيار الوسيلة والمضمون الذي يوافق اهتمامه حسب أهداف النظرية المستخدمة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج جميع الدراسات السابقة في ارتفاع نسبة الإقبال على مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية.

جدول رقم (3) يوضح أسباب مشاهدة عينة الدراسة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت:

أسباب مشاهدة المبحوثين للدراما الأجنبية	ك	%
لأنها تتفق مع اهتماماتي.	88	73.9
لأن ما تقدّمه قريب من مشكلات المجتمع.	52	43.7
لأنني أخاف منها فتعلمني الكثير.	15	12.6
ليس لدي سبب معين.	100	84.0
لأن ما تقدمه قريب من مشاكل.	20	16.8
جملة من سُئلوا	119	

تُبين نتائج الجدول السابق أسباب تفضيل عينة الدراسة لنوع معين من الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت، حيث جاء في المرتبة الأولى: ليس لدي سبب معين بنسبة 84.0%، وفي المرتبة الثانية: لأنها تتفق مع اهتماماتي بنسبة 73.9%، وجاء في المرتبة الثالثة: لأن ما تقدمه قريب من مشكلات المجتمع بنسبة 43.7%، وفي المرتبة الرابعة: لأن ما تقدمه قريب من مشاكل بنسبة 16.8%، وجاء أخيراً: لأنني أخاف منها فتعلمني الكثير بنسبة 12.6%.

ويرى الباحثان أن الشباب عينة الدراسة يشاهدون الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية لمواكبة كل ما هو جديد، كما أن لديهم وعياً يجعلهم يستطيعون من خلاله اختيار الوسيلة والمضمون الذي يلبي متطلباتهم ويتناسب مع ظروفهم الاجتماعية، وهذا يوافق إحدى فرضيات النظرية.

جدول رقم (4) يوضح مدى اهتمام عينة الدراسة بالدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت:

مدى الاهتمام	ك	%
دائماً	72	60.5
أحياناً	40	33.6
نادراً	7	5.9
الإجمالي	119	100%

تظهر بيانات الجدول أن 60.5% يشاهدون الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت بصورة دائمة، ثم 33.6% يشاهدوها أحياناً، ونادراً بنسبة 5.9%.

تشير نتائج الجدول إلى ازدياد اهتمام الشباب عينة الدراسة بمشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات ومواقع الإنترنت، ويظهر ذلك جلياً في مدى المشاهدة في الجدول رقم (2)، وهو ما يعني أن مدى الاهتمام بالوسائل

التي تعرض الدراما الأجنبية يدل على ربط الدوافع بنوع المحتوى الذي يريد التعرض له، وهذا ما يحقق أحد أهداف النظرية المستخدمة في الدراسة.

جدول رقم (5) يوضح أسباب عدم مشاهدة عينة الدراسة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت:

أسباب عدم المشاهدة	ك	%
لأنني لا أحب الدراما الأجنبية.	2	28.5
لأنني لا أتفق مع ما تقدمه	2	28.5
لأنني مشغول بالذاكرة	-	-
لأن ما تقدّمه لا يصوّر الحقيقة	3	42.8
لأنها تشعرني بالخوف في أغلب الأحيان	1	14.2
لأنها تشوّه صورة المجتمع	4	57.1
لأنها لا تعكس مشاكلي	3	42.8
جملة من سؤلوا	7	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أسباب عدم مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت ترجع إلى أنها تشوّه صورة المجتمع بنسبة 57.1%، يليها في المرتبة الثانية لأن ما تقدمه لا يصوّر الحقيقة، ولأنها لا تعكس مشاكلي بنسبة 42.8%، ثم لأنني لا أحبها ولأنني لا أتفق فيما تقدمه بنسبة 28.5%، وأخيراً لأنها تشعرني بالخوف بنسبة 14.2%.

وتشير نتائج الجدول أن فئة قليلة من الشباب عينة الدراسة لا يتعرضون للدراما الاجنبية بالقنوات الفضائية ومواقع الإنترنت، وهذا يدل على وعي الشباب في اختيارهم وتعرضهم للوسائل التي تتناسب معهم من حيث المضمون والتي توافّق اهتماماتهم كما جاء في الجدول رقم (3).

جدول رقم (6) يوضح أهم القنوات الفضائية لمشاهدة الدراما الأجنبية لعينة الدراسة:

أهم القنوات لمشاهدة الدراما الأجنبية	ك	%
Mbc Max	87	73.1
Mbc 2	119	100
Mbc 3	20	16.8
Mbc 4	38	31.9
Mbc Bollywood	19	16
Mbc Action	56	47
Fox Movies	79	66.4
Fox series	99	83.2
ZEE AFLAM	22	18.5
ART باقة	44	37
جملة من سؤلوا	119	

يوضح الجدول السابق أهم القنوات الفضائية لمشاهدة الدراما الأجنبية لعينة الدراسة، وجاءت mbc2 في المرتبة الأولى بنسبة 100% ثم قناة Fox series في المرتبة الثانية بنسبة 83.2%، وفي المرتبة الثالثة قناة mbc max بنسبة 73.1%، ثم في المرتبة الرابعة قناة Fox movies بنسبة 66.4% وتحتل قناة mbc action المرتبة الخامسة بنسبة 47% ثم باقة ART في المرتبة السادسة بنسبة 44%، تليها قناة mbc4 في المرتبة السابعة بنسبة 31.9% ثم قناة ZEE Aflam في المرتبة الثامنة بنسبة 18.5%، وأخيراً قناة mbc3 بنسبة 16.8%.

ويعزو الباحثان إجماع الشباب عينة الدراسة على مشاهدة الدراما الاجنبية بقناة Mbc3 بنسبة 100%، وذلك لتنوع أشكال الدراما الأجنبية بها، وكذلك لتعدد اللغات التي تعرض بها الدراما الأجنبية. انفتحت هذه النتيجة مع إحدى نتائج دراسة شيماء ذو الفقار، في تصدر قناة Mbc2 قنوات المشاهدة بالنسبة للمبحوثين.

جدول رقم (7) يوضح مدى مشاهدة عينة الدراسة للدراما الأجنبية عبر شبكة الإنترنت من خلال المواقع:

مدى المشاهدة عبر المواقع		
94.4	119	نعم
5.6	7	لا
100%	126	المجموع

وفقاً لبيانات الجدول السابق أن 94.4% من عينة الدراسة يشاهدون الدراما الأجنبية عبر شبكة الإنترنت من خلال المواقع، في حين 5.6% لا يشاهدونها من خلال مواقع الإنترنت. بلغ إقبال الشباب على مشاهدة الدراما الأجنبية عبر مواقع الإنترنت نسبة 94.4%، وهذا يحقق إحدى فرضيات النظرية المستخدمة في الدراسة التي تقول بأن الجمهور النشط يستطيع اختيار الوسيلة والمضمون.

وذلك يبين أن الشباب الليبي عينة الدراسة يسعى إلى مواكبة التكنولوجيا الحديثة التي باتت متغيرة ومتسارعة، فضلاً عن قدرتها على توفير الدراما الأجنبية وهو ما جعلها وسيلة مناسبة للشباب لمشاهدة الدراما الأجنبية من خلالها.

وتختلف الدراما مع جميع الدراسات السابقة في عدم تناولها لمواقع الدراما الأجنبية بالإنترنت في عرض الدراما.

جدول رقم (8) يوضح أهم مواقع مشاهدة عينة الدراما الأجنبية عبر الإنترنت لعينة الدراسة:

أهم مواقع الدراما الأجنبية والإنترنت	ك	%
My Cima	110	92.4
sky Cima	101	84.9
Dot Cima	74	62.2
Moves Land	97	81.5
Aflam stars	102	85.7
Cima online	100	84.0
Cima 4 up	88	73.9
Cima club	92	77.3
Egy best	111	93.3
جملة من سُئلوا	119	

وفقاً لبيانات الجدول السابق فإن نسبة 93.3% يشاهدون الدراما الأجنبية من خلال موقع Egy best، ثم 92.4% يشاهدونها عبر موقع my Cima ثم موقع Aflam stars بنسبة 85.7%، يليه موقع sky Cima بنسبة 84.9%، ثم موقع Cima online بنسبة 84%، ثم موقع moves Land بنسبة 81.5%، ثم موقع Cima CIUB بنسبة 77.3%، ثم موقع Cima 4 up بنسبة 73.9% وجاء موقع Dot Cima في أضعف نسب مشاهدة للدراما الأجنبية حيث بلغ نسبة 62.2%.

يعزو الباحثان أن تقارب النسب بين أهم مواقع الدراما الأجنبية على الإنترنت لدى الشباب عينة الدراسة يدل على انتشارها وتداولها فيما بينهم، وجاء موقع Egg best في مقدمتها بنسبة 93.3% ويعود ذلك لمواكبة التكنولوجيا ووعي الشباب في اختيار الوسيلة التي تناسب دوافع تعرضه كما أسلفنا. جدول رقم (9) يوضح أسباب تفضيل عينة الدراسة لمشاهدة الدراما الأجنبية بمواقع الإنترنت:

أسباب تفضيل مشاهدة الدراما بمواقع الإنترنت	ك	%
لا تقيدني بزمان للمشاهدة	106	89.1
تتيح لي فرصة اختيار الدراما	40	33.6
لأن بها دراما لا تعرض خلال القنوات الفضائية	60	50.4
لأنني أشاهدها بمفردي وفي الوضع الذي أريد	70	58.8
ليس بها فواصل	60	50.4
جملة من سُئلوا	119	

يتبين من الجدول السابق أن عينة الدراسة تفضّل مشاهدة الدراما الأجنبية عبر مواقع الإنترنت؛ لأنها لا تقيدهم بمكان ولا زمان للمشاهدة بنسبة 89.1%، ثم لأنّي أشاهدها بمفردي في الوضع الذي أريد بنسبة 58.8، ثم لأنها لا تعرض في القنوات الفضائية وليس بها فواصل بنسبة 50%، وأخيراً لإتاحة فرصة اختيار الدراما 33.6%.

يرجع الباحثان أسباب تفضيل الشباب عينة الدراسة لمشاهدة الدراما الاجنبية عبر المواقع إلى عدم التقييد في المشاهدة ومدى تحقيقها لأهدافهم، وتدل هذه النتيجة على فرضية النظرية المستخدمة في الدراسة بأن استعمال الوسائل يرتبط دائماً بمدى تحقيقه لأهداف الجمهور.

جدول رقم (10) يوضح كيفية وصول عينة الدراسة لمواقع الدراما الأجنبية عبر شبكة الإنترنت:

ك	%	كيفية الوصول إلى مواقع الدراما
50	42.0	عن طريق مواقع الدراما
30	25.2	عن طريق الأصدقاء
90	75.6	أبحث عنها في المواقع
10	8.4	عن طريق حفظ عناوين بعض المواقع
6	5.0	من خلال المنتديات
119		جملة من سُئلوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عينة الدراسة تصل إلى مواقع الدراما الأجنبية عن طريق البحث عنها بالمواقع بنسبة 75.6%، يليه عن طريق مواقع الدراما بنسبة 42.0%، ثم عن طريق الأصدقاء بنسبة 25.2%، ثم عن طريق حفظ عناوين بعض المواقع بنسبة 8.4%، وأخيراً من خلال المنتديات بنسبة 5%.

تبين نتائج الجدول أن الشباب عينة الدراسة يبحثون عن مواقع الدراما باستمرار، ويرجع ذلك إلى تلبيةها لدوافعهم ونشاطهم.

جدول رقم (11) يوضح مدى انتظام عينة الدراسة لمشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات وعبر شبكة الإنترنت:

ك	%	مدى انتظام مشاهدة الدراما
79	66.4	منتظمة
40	33.6	غير منتظمة
119	100%	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة مشاهدة المنتظمة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت لأكثر من نصف المبحوثين وهي 66.4% مقابل 33.6% الذين يشاهدونها بصورة غير منتظمة.

جدول رقم (12) يوضح أسباب عدم انتظام مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت:

أسباب عدم انتظام مشاهدة	ك	%
ليس لدي وقت	106	89.1
لا تجذبني كثيراً	10	8.4
لأن معظمها يستخف بعقل المشاهد	20	16.8
جملة من سُئِلوا	119	

يوضح الجدول السابق أسباب عدم انتظام مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت، وترجع الأسباب في المرتبة الأولى إلى عدم وجود الوقت بنسبة 89.1% يليه لأن معظمها يستخف بعقل المشاهد بنسبة 16.8، وأخيراً لا تجذبني كثيراً بنسبة 8.4%.

جدول رقم (13) يوضح الموضوعات المفضلة في الدراما الأجنبية لعينة الدراسة من القنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت:

الموضوعات المفضلة في الدراما الأجنبية	ك	%
الخيال العلمي	12	10.1
الرومانسية	63	52.9
الرُّعب	64	53.8
البوليسية	74	62.2
التاريخية	50	42.0
الحروب والمعارك	76	63.9
الكوارث الطبيعية	14	11.8
الاجتماعية	13	10.9
الإدمان والمخدرات	18	15.1
الجريمة	55	46.2
الرسوم المتحركة	57	47.9
جملة من سُئِلوا	119	

تشير نتائج الجدول السابق إلى الموضوعات المفضلة في الدراما الأجنبية لعينة الدراسة بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت، وجاءت النتائج حسب الأفضلية عبي النحو الآتي: احتلت موضوعات الحروب والمعارك المرتبة الأولى بنسبة 63.9%، ثم الموضوعات البوليسية في المرتبة الثانية بنسبة

62.2%، ثم موضوعات الرعب في المرتبة الثالثة بنسبة 53.8%، تليها الموضوعات الرومانسية في المرتبة الرابعة بنسبة 52.9%، ثم موضوعات الرسوم المتحركة في المرتبة الخامسة بنسبة 47.9%، ثم موضوعات الجريمة في المرتبة السادسة بنسبة 46.2%، ثم الموضوعات التاريخية في المرتبة السابعة بنسبة 42%، وفي المراتب الأخيرة جاء على التوالي: الإدمان والمخدرات بنسبة 15.1%، ثم الكوارث الطبيعية بنسبة 11.8%، ثم الاجتماعية بنسبة 10.9% وأخيرًا الخيال العلمي بنسبة 10.1%.

ويُرجع الباحثان تفضيل الشباب عينة الدراسة لمشاهدة وتفضيل دراما الحروب والمعارك ودراما الرعب لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها.

جدول رقم (14) يوضح ألوان الدراما الأجنبية المفضلة لعينة الدراسة بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت:

ألوان الدراما الأجنبية المفضلة	ك	%
تراجيديا	98	82.4
كوميديا	70	58.8
الميلودراما	91	76.5
جملة من سُلّوا	119	

توضح نتائج الجدول السابق ألوان الدراما الأجنبية المفضلة بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت لعينة الدراسة، فاحتلت التراجيديا المرتبة الأولى بنسبة 82.4%، ثم الميلودراما في المرتبة الثانية بنسبة 76.5% وجاءت الكوميديا في المرتبة الأخيرة بنسبة 58.8%.

جدول رقم (15) يوضح أشكال الدراما الأجنبية المفضلة لعينة الدراسة بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت:

أشكال الدراما الأجنبية المفضلة	ك	%
المسرحية	17	14.5
التمثيلية	7	5.9
الفيلم	112	94.1
المسلسل	51	42.9
السلسلة	70	58.8
جملة من سُلّوا	119	

تُظهر نتائج الجدول السابق أشكال الدراما الأجنبية المفضلة لعينة الدراسة بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت، فجاء الفيلم في المرتبة الأولى بنسبة 94.1%، ثم السلسلة في المرتبة الثانية بنسبة 58.8%،

يليها المسلسل بنسبة 42.9%، ثم المسرحية بنسبة 14.5%، وجاءت التمثيلية في المرتبة الأخيرة بنسبة 5.9%.

واتفقت هذه النتيجة مع إحدى نتائج دراسة شيماء عبدالغفار 2004، التي أثبتت أن الأفلام تحتلُ الترتيب الأول بين أشكال الدراما الأجنبية لدى الشباب عينة الدراسة.

جدول رقم (16) يوضح اللغات المفضلة لمشاهدة الدراما الأجنبية لعينة الدراسة بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت:

اللغات المفضلة لمشاهدة الدراما الأجنبية	ك	%
الإنجليزية	107	89.9
الهندية	5	4.2
الفرنسية	8	6.7
التركية	30	25.2
الكورية	20	16.8
جملة من سؤلوا	119	

يتبين من الجدول السابق أن عينة الدراسة تفضّل مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت بعدة لغات، جاء ترتيبها على النحو الآتي: اللغة الإنجليزية في المرتبة الأولى بنسبة 89.9%، ثم اللغة التركية في المرتبة الثانية بنسبة 25.2%، تليها اللغة الكورية بالمرتبة الثالثة بنسبة 16.8%، ثم اللغة الفرنسية بنسبة 6.7%، وأخيراً اللغة الهندية بنسبة 4.2%.

كما اتفقت هذه النتيجة مع إحدى نتائج دراسة ناصر محمود 2008، التي أثبتت تفوق اللغة الإنجليزية على بقية اللغات في مشاهدة الدراما الأجنبية.

جدول رقم (17) يوضح عدد أعمال الدراما الأجنبية المشاهدة خلال الأسبوع بالقنوات الفضائية وعبر الإنترنت:

عدد الأعمال المشاهدة خلال الأسبوع	ك	%
عمل درامي واحد	65	54.6
عملان دراميان	21	17.6
ثلاثة أعمال	33	27.8
أكثر من ذلك	-	-
المجموع	119	100%

تُظهر نتائج الجدول السابق عدد أيام مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت لعينة الدراسة خلال الأسبوع، وجاء في المرتبة الأولى عمل درامي واحد بنسبة 54.6% ثم ثلاثة أعمال درامية بنسبة 27.8%، وجاء أخيراً عملان دراميان بنسبة 17.6%.

جدول رقم (18) يوضح الطريقة المفضلة لمشاهدة الدراما الأجنبية لعينة الدراسة بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت:

الطريقة المفضلة لمشاهدة الدراما الأجنبية	ك	%
مدبلجة	84	70.6
غير مدبلجة	-	-
مدبلجة وغير مدبلجة	35	29.4
-	119	%100

توضح نتائج الجدول السابقة الطريقة المفضلة لمشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت لعينة الدراسة، فجاء في المرتبة الأولى: الدراما المدبلجة بنسبة 70.6%، ثم الدراما المدبلجة وغير المدبلجة في المرتبة الثانية بنسبة 29.4%.

كما اتفقت هذه النتيجة التي تثبت تفضيل الدراما المدبلجة لدى الشباب عينة الدراسة مع إحدى نتائج دراسة ناصر محمود 2008.

جدول رقم (19) يوضح طريقة مشاهدة الدراما الأجنبية لعينة الدراسة بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت:

طريقة مشاهدة الدراما الأجنبية	ك	%
أشاهد العمل الدرامي كاملاً	109	91.6
أكتفي ببداية العمل الدرامي	-	-
أكتفي ببداية العمل الدرامي ونهايته	-	-
أشاهد الجزئية المثيرة التي تشد انتباهي	10	8.4
المجموع	119	%100

تشير نتائج الجدول السابق إلى طريقة مشاهدة عينة الدراسة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت، حيث جاء في المرتبة الأولى: أشاهد العمل الدرامي كاملاً بنسبة 91.6%، يليه في المرتبة الثانية: أشاهد الجزئية المثيرة التي تشد انتباهي بنسبة 8.4%.

جدول رقم (20) يوضح الوقت المفضل لمشاهدة الدراما الأجنبية لعينة الدراسة بالقنوات الفضائية وعبر مواقع الإنترنت:

فترة المشاهدة	ك	%
---------------	---	---

81.5	97	فترة السهرة الممتدة
52.9	63	فترة السهرة
24.4	29	فترة المساء
10.0	12	فترة الظهيرة
8.4	10	فترة الصباح
33.6	40	في وقت الفراغ
119		جملة من سُئلوا

تبين نتائج الجدول السابق أن فترات المشاهدة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت لعينة الدراسة على النحو الآتي: فترة السهرة الممتدة في المرتبة الأولى بنسبة 81.5% ثم فترة السهرة في المرتبة الثانية بنسبة 52.9%، يليها وقت الفراغ في المرتبة الثالثة بنسبة 33.6%، ثم فترة المساء في المرتبة الرابعة بنسبة 24.4%، ثم فترة الظهيرة في المرتبة الخامسة بنسبة 10.0%، وأخيراً فترة الصباح بنسبة 8.4%.

اتفقت نتائج الجدول في فترة المشاهدة مع إحدى نتائج الدراسة شيماء ذو الفقار 2004، التي أثبتت تفوق فترة السهرة، والسهرة الممتدة لمشاهدة الدراما الأجنبية لدى الشباب.

جدول رقم (21) يوضح دوافع مشاهدة عينة الدراسة للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت:

تدل بيانات الجدول السابقة على عدة نتائج أهمها:

اتضح أن أهم دوافع مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت لدى عينة الدراسة

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	المجموع		معارض		محايد		موافق		دوافع مشاهدة الدراما الأجنبية
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الدوافع النفسية
66.6	2	100	119	11.8	14	76.5	91	11.8	14	التعرف إلى مشكلات المجتمع
50	1.5	100	119	13.4	16	25.2	30	61.3	73	تحسين المستوى في اللغات المختلفة
43.3	1.3	100	119	10.0	12	12.6	15	77.3	92	التعرف إلى عادات شعوب أخرى
40	1.2	100	119	3.4	4	16.8	20	79.8	95	للإثارة الذهنية
36.6	1.1	100	119	2.5	3	11.8	14	85.7	102	جودة الإخراج وحسن استخدام عناصر الإبهار
43.3	1.3	100	119	6.7	8	16.8	20	76.5	91	لأنها تقدّم خبرات وتجارب الحياة
60	1.8	100	119	8.4	10	68.0	81	23.5	28	لتكون حديثاً بين الزملاء والأصدقاء
43.3	1.3	100	119	10.0	12	11.8	14	78.1	93	تتمية الخيال
										الدوافع الطقوسية
56.6	1.7	100	119	21.0	25	37.0	44	42.0	50	الهروب من المشكلات الأسرية
50	1.5	100	119	18.5	22	22.7	27	58.8	70	لاحتوائها على صور جذابة
46.6	1.4	100	119	16.0	19	8.4	10	75.6	90	التخلص من الشعور بالملل
40	1.2	100	119	5.9	7	10.0	12	84.0	100	للتسلية وقضاء أوقات الفراغ
43.3	1.3	100	119	7.6	9	11.8	14	80.7	96	التشويق
46.6	1.4	100	119	8.4	10	21.0	25	70.6	84	لإشباع حب الاستطلاع
96.6	2.9	100	119	54.6	65	9.2	11	36.1	43	الهروب من المذاكرة
119										جُملة من سُئلوا

جاءت حسب ما أحرزته من تكرارات على النحو الآتي:

- **الدوافع النفسية:** التعرف إلى مشكلات المجتمع بوزن نسبي 66.6. لتكون حديثاً بين الزملاء والأصدقاء بوزن نسبي 60. تحسين المستوى في اللغات المختلفة بوزن نسبي 50. التعرف إلى عادات شعوب أخرى بوزن نسبي 43.3. لأنها تقدم تجارب وخبرات الحياة بوزن نسبي 43.3. تتمية الخيال بوزن نسبي 40. للإثارة الذهنية بوزن نسبي 40. وأخيراً جودة الإخراج وحسن استخدام عناصر الإبهار بوزن نسبي 36.6.

الدوافع الطقوسية: الهروب من المذاكرة بوزن نسبي 96.6. الهروب من المشكلات الأسرية.

بوزن نسبي 56.6. لاحتوائها على صور جذابة بوزن نسبي 50. التخلص من الشعور بالملل بوزن نسبي 46.6. لإشباع حب الاستطلاع بوزن نسبي 46.6. التشويق بوزن نسبي 43.3. وأخيراً للتسلية وقضاء أوقات الفراغ بوزن نسبي 40.

ويعزو الباحثان تقوُّق الدوافع الطقوسية على الدوافع النفعية لدى الشباب عينة الدراسة في مشاهدة الدراما الأجنبية إلى اهتمامات الشباب في هذه المرحلة العمرية التي تتداخل فيها العوامل الشخصية التي تحدد دوافعهم، وهذا ما يحقِّق فرضية النظرية المستخدمة في الدراسة التي تقول بتأثير العوامل الشخصية في دوافع استخدام الوسيلة المعنية.

جدول رقم (22) يوضح اتجاهات عينة الدراسة نحو الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت:

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	المجموع		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		العبارات
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
60	3	100	119	5.9	7	15.9	19	58.8	70	11.8	14	7.6	9	تحت على النظام والنظافة
72	3.6	100	119	8.4	10	67.2	80	12.6	15	7.6	9	4.2	5	تقدّم موضوعات حيوية ومهمة
74	3.7	100	119	13.4	16	58.8	70	19.3	23	5.0	6	3.4	4	ترفع الذوق العام للمشاهدين
78	3.9	100	119	42.0	50	25.2	30	21.0	25	5.9	7	5.9	7	الممثلون يسايرون أحدث الموضات
74	3.7	100	119	11.8	14	59.7	71	18.5	22	10.0	12	0	0	يتمتع الممثلون بالقوة والرشاقة
70	3.5	100	119	16.8	20	42.0	50	29.4	35	6.7	8	5.0	6	تدعو إلى إتقان العمل
80	4	100	119	20.2	24	67.2	80	12.6	15	0	0	0	0	تبدو وكأنها حقيقية
66	3.3	100	119	8.4	10	32.8	39	50.4	60	5.0	6	3.4	4	تدعو إلى الحفاظ على المواعيد
80	4	100	119	16.8	20	68.1	81	15.1	18	0	0	0	0	تدعو إلى الأمانة والحفاظ على حقوق الآخرين
72	3.6	100	119	11.8	14	37.8	45	50.4	60	0	0	0	0	تساعد انحراف الشباب

38	1.9	100	119	0	0	0	0	9.2	11	15.6	90	15.1	18	تفسد الأخلاق وتدعو إلى ممارسة الرذيلة
70	3.5	100	119	14.3	17	25.2	30	58.8	70	1.7	2	0	0	تعلم المشاهد كيفية ارتكاب الجرائم
76	3.8	100	119	16.8	20	55.5	66	27.7	33	0	0	0	0	يسود فيها القانون على المجتمع
74	3.7	100	119	16.8	20	46.2	55	33.6	40	0	0	3.4	4	تدعو إلى المساواة وعدم التفرقة العنصرية
119														جُملة من سُئلوا

تشير بيانات الجدول السابقة إلى عدة نتائج أهمها:

جاءت أهم آراء عينة الدراسة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية وعبر شبكة الإنترنت حسب ما أحرزته من تكرارات على النحو الآتي:

تدعو إلى الأمانة والحفاظ على حقوق الآخرين وكأنها حقيقية بوزن نسبي 80. الممثلون يسايرون أحدث المواضع بوزن نسبي 78. يسود فيها القانون على المجتمع بوزن نسبي 76. ترفع الذوق العام للمشاهدين بوزن نسبي 74، يتمتع فيها الممثلون بالقوة والرشاقة بوزن نسبي 74. تدعو إلى المساواة وعدم التفرقة العنصرية بوزن نسبي 74. تقدم موضوعات حيوية ومهمة بوزن نسبي 72. تساعد على انحراف الشباب بوزن نسبي 72. تدعو إلى إتقان العمل بوزن نسبي 70. تعلم المشاهدين كيفية ارتكاب الجرائم بوزن نسبي 70. تدعو إلى الحفاظ على المواعيد بوزن نسبي 66. تحت على النظام والنظافة بوزن نسبي 60. وأخيراً تفسد الأخلاق وتدعو إلى ممارسة الرذيلة بوزن نسبي 38.

ويُرجع الباحثان الاختلاف في اتجاهات المبحوثين نحو مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية ومواقع الإنترنت إلى اختلاف العوامل الشخصية التي تتحكم في تشكيل الاتجاهات نحو الوسيلة والرسالة. وهذا يدل على تحقيق فرضية النظرية المستخدمة في الدراسة القائلة بأن العوامل الشخصية هي الأهم في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الرسالة الإعلامية.

نتائج الدراسة:

- 1/ ارتفاع نسبة مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية والمواقع لعينة الدراسة بنسبة 94.4%، وكانت أكثر أسباب عدم المشاهدة: لأنها تشوه صورة المجتمع بنسبة 57.1%.
- 2/ تصدرت قناة Mbc2 القنوات الأكثر مشاهدة للدراما الأجنبية لدى عينة الدراسة بنسبة 100%.
- 3/ أكثر المواقع عبر شبكة الإنترنت مشاهدة للدراما الأجنبية لدى عينة المشاهدة موقع Egg be بنسبة 93.3%، كما جاء في مقدمة أسباب تفضيل المشاهدة من خلال المواقع لأنها لا تقيّدني بزمان للمشاهدة بنسبة 89.1%، كما جاءت في كيفية الحصول على الموقع في مقدمتها بنسبة 75.6% ابحت عنها في المواقع.
- 4/ أكدت النتائج أن الموضوعات التي تفضّل عينة الدراسة مشاهدتها بالقنوات الفضائية وعبر المواقع جاءت الحروب والمعارك في مقدمتها بنسبة 93.9%، ثم الموضوعات البوليسية بنسبة 92.2%.
- 5/ نسبة 66.4% من عينة الدراسة يشاهدون الدراما الأجنبية بالقنوات ومواقع الإنترنت بصورة منتظمة، وبنسبة 53.6% يشاهدونها بصورة غير منتظمة، وأكثر أسباب عدم الانتظام بنسبة 89.1%.
- 6/ جاءت نتائج أنماط مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية ومواقع الإنترنت لدى عينة الدراسة على النحو الآتي:
 - أن الفيلم من أكثر الأشكال المفضّلة في مشاهدة الدراما لدى عينة الدراسة بنسبة 94.1% ثم بنسبة 58.8%.
 - تصدرت التراجيديا قائمة الألوان المفضلة في مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية ومواقع الدراما لدى عينة الدراسة بنسبة 82.4%.
 - جاءت اللغة الإنجليزية في مقدمة اللغات التي تفضّلها عينة الدراسة في مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية ومواقع الإنترنت بنسبة 82.4%.
 - اتضح أن عينة الدراسة يشاهدون عملاً درامياً واحداً في الأسبوع بنسبة 27.8%، ثم ثلاثة أعمال بنسبة 59.6%، كما يفضلون مشاهدة دراما مدبلجة بنسبة 70.6%، ومدبلجة وغير مدبلجة بنسبة 29.4%.
 - فيما يخص طريقة المشاهدة ثبت أنهم يشاهدون العمل الدرامي كاملاً بنسبة 91.6%، كما جاءت فترة المشاهدة في فتره السهرة والسهرة الممتدة بنسبة 81.5%.
- 7/ تفوق الدوافع الطقوسية على الدوافع النفعية لدى عينة الدراسة في مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية ومواقع الإنترنت بتكرار 443 للنفعية، و 494 للنفعية.
- 8/ تمثّلت نتائج قياس اتجاهات المبحوثين اتجاه مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات لفضائية ومواقع الإنترنت في ارتفاع نسبة السمات الإيجابية على السمات السلبية.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية

- حسين، سمير محمد. 1999. بحوث الإعلام. ط3. عالم الكتاب. القاهرة.
- الدليمي، عبد الرازق محمد. 2005. عولمة التلفزيون. ط1. دار جرير. الأردن.
- طه، لمياء. 2014. الإعلام القضائي والتغريب الثقافي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1.
- العبد، عاطف. نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية (د، ط). دار الفكر العربي. القاهرة.
- عبد الحميد، محمد. 2000. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. ط3. عالم الكتاب. القاهرة.
- عبد الهادي، أحمد سمير. 2017. إعلام الشباب الوافد. ط1. المكتب العربي للمعارف.
- عماد، حسن، ليلي السيد. 2004. الاتصال ونظرياته المعاصرة.،. الدار المصرية اللبنانية.
- غسان، خالد. 2013. ثورة الشبكات الاجتماعية. ط1. دار النفائس للنشر والتوزيع. عمان.
- النجار، سعد الغريب. 2003. تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية. ط1. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.
- نمر، مصطفى صابر. 2016. الدراما الأجنبية وانحرافات المراهقين. ط1. العربي للنشر والتوزيع. القاهرة.

ثانياً: الرسائل العلمية

- بن عبد الله، مساعد. 1994. دوافع استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني ومدى الإشباع الذي حققته في المجتمع السعودي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود.
- متولي، سناء محمد. 2003. العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الإعلام وإدراكهم للأدوار الاجتماعية. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- محمود، رانيا أحمد. 2006. تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي. رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

ثالثاً: الدوريات العربية

- زغيب، شيماء ذوق الفقار. العلاقة بين التعرض للدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية والهوية الثقافية لدى الشباب الإماراتي. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 23.
- الشريف، سامي. 1999. القنوات التلفزيونية المتخصصة: رؤية نقدية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 5.

- عبد الفتاح، ناصر محمود. 2008. استخدامات طلاب أقسام اللغة الإنجليزية بالجامعات المصرية للمواد التلفزيونية المقدمة باللغة الإنجليزية والإشباع التي حققتها لهم. مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، العدد 41.

رابعاً: الكتب الأجنبية

Anna,fronti,marie,(2003): (Franch youth perception of American culture and society in relation to the amount of united states movies and television series watched, PHD, USA, New York University.

- kat2,D,(1960) (The Funetianal Approach to the study of ATTiTudes),Public opinion Quarterly vol,24,pp,163-204.

- Kang long and Morgan, Michael (1988): (culture clash : impact of U.S television in karea).

خامساً: المواقع الإلكترونية

- <https://mycima.dev:2053/cimal>
- <https://movizland.Top:2053/homepage21>
- <https://www.cimaclup.cc:2053/main15>
- <http://w.cima44p.live:2053/home2>
- http://33-dotcima.com/home_page4
- <https://new.skycima.com/m10/>
- <https://c24-live/>
- <https://shahid44.site/>